قصّة الفتح الاسلامي لمصر  
وهل مسلموا مصر الان احفاد الفراعنة ام احفاد الفاتحين  
-  
في حياة الرسول صلي الله عليه وسلم  
ارسل رسالة للمقوقس حاكم مصر  
وكان المقوقس حاكم مصر تحت ولاية الدولة الرومانية  
-  
فاقتنع المقوقس بكلام الرسول صلي الله عليه وسلم  
ولكنه لم يوافق علي الدخول في الاسلام  
وفيما يبدو انه خاف من سلطة الدولة الرومانية عليه  
لان دخوله في الاسلام  
كان سيعني ان الدولة الرومانية سترسل له جيشا يحاربه باعتباره منفصل عنها  
فهو لم يكن حاكم مصر بالاصالة ولكنه كان موظف الدولة الرومانية لحكم مصر  
-  
المهم اقتنع المقوقس بكلام الرسول وأرسل له هدايا ردا علي رسالته  
كما ارسل له فتاتين من البلاط الملكي المصري  
وكانتا ابنتا حسب ونسب وهما السيدتان مارية وسيرين القبطيتان  
اي المصريتان وكانتا اختين وقد اعتنقتا الاسلام قبل وصول المدينة المنورة  
حيث دعاهما سيدنا حاطب بن ابي بلتعة للاسلام فشرح الله صدريهما اليه  
وكان سيدنا حاطب هو من حمل رسالة الرسول صلي الله عليه وسلم للمقوقس  
وهو الذي تولي حراسة السيدتين مارية وسيرين في طريقهما للمدينة المنوّرة  
-  
ويقال ايضا ان المقوقس اهدي للرسول عسلا من بنها  
ولذلك ما زلنا نقول علي بنها انها ( بنها العسل )  
-  
وفيما بعد انجبت السيدة مارية القبطية من رسول الله ولده ابراهيم  
ولذا نقول ان لاهل مصر نسبا وصهرا  
الصهر هو ان السيدة مارية المصرية كانت اما لابن رسول الله صلي الله عليه وسلم  
والنسب ان السيدة هاجر المصرية هي جدة الرسول صلي الله عليه وسلم  
لانها ام سيدنا اسماعيل  
-  
وبالمناسبة  
اهدي ايضا حاكم مصر لسيدنا ابراهيم السيدة هاجر  
هذا لانه كان حاول اغتصاب السيدة سارة زوجة سيدنا ابراهيم  
فقالت اللهم لا تمكن مني الظالم  
فصرفه الله عنها  
فلما صرف عنها عاد وكرر المحاولة ثانية فصرفه الله عنها  
وكررها ثالثة فصرفه الله عنها  
فعلم ان في هذا الرجل اي سيدنا ابراهيم وزوجه السيدة سارة سر الهي  
فاهداه السيدة هاجر  
-  
هذا لمن يقول ان مصر اكرمت الانبياء  
فاين هذا الاكرام  
حاول حاكمها اغتصاب زوجة سيدنا ابراهيم  
وسجن حاكم اخر سيدنا يوسف  
وحارب حاكم ثالث سيدنا موسي وطارده  
-  
نعود لقصة الفتح الاسلامي  
في عهد سيدنا عمر ظهرت النية لفتح مصر  
واتخاذها طريقا لتوسيع الدولة الاسلامية في افريقيا ومن ثم اوروبا  
-  
وكان الباعث والمشجع الاساسي لهذا الفتح هو سيدنا عمرو بن العاص  
هذا ان الانبا بنيامين ارسل له رسالة من بلبيس  
وكان سيدنا عمرو وقتها في الشام  
اخبره فيها ان الرومان قتلوا 36 الفا من المصريين ظلما  
وان ظلمهم فاق المدي  
ولذا عزم سيدنا عمرو علي فتح مصر  
بينما كان سيدنا عمر بن الخطاب يتخوف علي المسلمين من افريقيا  
-  
سيدنا عمر كان يخاف علي المسلمين جدا  
فخاف عليهم من افريقيا لانه اعتبرها ستبتلعهم في متاهاتها  
-  
كما خاف علي المسلمين من ركوب البحر  
مع ان سيدنا معاوية كان يلح في ذلك  
الا ان سيدنا عمر رفض ركوب البحر  
حتي دار الزمن واصبح سيدنا معاوية هو الخليفة فانشا الاسطول  
-  
نعود لان سيدنا عمرو الح في فتح مصر  
وكان هو الاجدر بذلك  
لانه كان قد ذهب في رحلة تجارية الي مصر وعرف طرقها  
وبالمناسبة سيدنا عمرو بن العاص سلك نفس الطريق التجاري الذي سلكه من قبل  
وهو بالمناسبة ايضا هو الطريق الذي سلكه من فتح مصر قبله من مختلف الحضارات  
-  
وهنا يظهر مدي تاثير كون حاملي رسالة الاسلام بالاساس تجارا  
وكيف ساعدهم ذلك في نشر الاسلام  
وقد كتبت موضوعا مطولا من قبل  
عن علاقة بعض صفات اهل مكة التي جعلتهم الاجدر بحمل الرسالة  
-  
وكان من ضمن هذه الصفات هي التجارة  
والتي جعلتهم علي دراية بدروب البلدان  
-  
كما كان لهم تفوق لغوي اذ ان كل القبائل كانت تجتمع في مكة للتجارة  
فاخذ اهل مكة من لغات جميع القبائل ثمينها وتركوا الغث منها  
ولذلك ايضا فان التجارة هي سبب نقاء لغة اهل مكة  
-  
وبالمناسبة الرسول كان تاجرا ايضا  
وكان من اسباب ايمان الناس به انه كان امينا  
حتي لقبوه بالصادق الامين وهذا قبل البعثة  
-  
اول مكان عسكر فيه سيدنا عمرو هو العريش  
-  
ثم الفرما وهي الان تقدر تقول بورسعيد او الي الشرق منها  
-  
ثم ثالث مكان هو بلبيس  
وبالمناسبة يقال ان قصة سيدنا يوسف حدثت في بلبيس  
-  
وفي بلبيس دارت معركة مع الرومان  
في مكان قرية تسمي اليوم قرية لكتيبة  
استشهد فيها الكثيرون من الصحابة كان اغلبهم من قريش  
فبني سيدنا عمرو مسجدا وسماه مسجد سادات قريش  
-  
وهو اول مسجد بني في مصر وافريقيا  
حتي قبل جامع عمرو بن العاص  
حيث بني مسجد سادات قريش عام 18 هـ  
بينما بني مسجد عمرو بن العاص عام 20 هـ  
وثالث مسجد كان مسجد الرحمة بالأسكندريّة  
-  
ثم توجه الي حصن بابليون وهو حاليا في القاهرة  
وفتحه بعد حصار حوالي سبعة أشهر  
-  
ومن القاهرة توجهت حملة الي الجنوب ولكنها هزمت في النوبة فعادت  
ولذلك لم يتوغل الفتح الاسلامي في صعيد مصر بشكل واسع  
-  
وهو ما زال ملحوظا حتي الان حين تذهب للصعيد  
فتجد ان نسبة النصاري فيها واضحة  
-  
وهناك سبب اخر لتوطن النصرانية في صعيد مصر  
الا وهو ان الرومان اضطهدوا نصاري مصر  
لان الرومان كانوا علي مذهب ديني مختلف  
-  
رغم ان كلا الرومان والمصريين كانوا نصاري  
الا ان المصريين كانوا آريسيين يؤمنون بوحدانية الله  
وان سيدنا عيسي هو رسول مبشر برسول يأتي من بعده  
-  
وكان قائدهم الروحي وقتها اسمه جرجا  
وقد سموا مدينة في الصعيد عي اسمه  
وهي مدينة جرجا في اسيوط حاليا  
والتي يفتخر ابناؤها بانفسهم فيقولون  
( دردا بلد الردالة )  
يعني  
جرجا بلد الرجالة  
-  
بينما كان الرومان يؤمنون بتوحد الله والمسيح في كيان واحد  
ولذلك اضطهدوا نصاري مصر الموحدين  
ففر نصاري مصر الي الصعيد هربا من الرومان  
واقاموا اديرة لهم في الصحراء  
-  
بينما في الدلتا فقد اجبر الرومان المصريين علي اعتناق مذهبهم  
كما اجبروا المصريين الوثنيين ايضا علي ذلك  
-  
والرومان لم يكن لهم عظيم اهتمام بمتابعة المصريين في الصعيد  
فمصر كانت تعني لهم وفقط سلة القمح وكانوا يزرعونه في الشمال  
وبالمناسبة كان يزرع حتي في ما يعرف حاليا بالصحراء الغربية  
فلم يهتم الرومان بملاحقة المصريين الذين هربوا منهم الي الصعيد  
-  
ايضا لما احتل الهكسوس مصر لم يهتموا بالتوغل في الصعيد  
وهو ما سمح لاحمس بتكوين قوة انطلقت من الصعيد  
ودحرت الهكسوس الي بلادهم  
-  
وكما قلنا عندما دخل الفتح الاسلامي لمصر فشلت حملة النوبة  
وعادت ادراجها الي القاهرة مرة ثانية قبل استكمال المسير نحو الاسكندرية  
ولذلك كان احتكاك المسلمين باهل الصعيد سطحيا ولم يسمح بالتوغل الكامل فيه  
-  
بينما المصريون المقيمون في الدلتا  
فقد تعرضوا لبطش الرومان ايضا  
حتي وصل ذلك البطش ذروته في عهد دقلديانوس  
-  
وهو ما يعرف بعصر الشهداء  
من كثرة ما قتل دقلديانوس من معارضيه في الدولة الرومانية  
وقتل ايضا من المصريين الاريسيين  
-  
حتي ظهر قسطنطين فانفرجت كبوة عصر الشهداء في الدولة الرومانية  
وقسطنطين هو ما سميت علي اسمه القسطنطينية  
وكانت قبله اسمها بيزنطة  
-  
وبيزنطة التي اصبحت القسطنطينيّة هي التي فتحها محمد الفاتح فيما بعد  
وسماها اسطنبول او اسلامبول اي مدينة الاسلام  
وسميت ايضا الآسيتانة  
وهي غير أستانا عاصمة كازاخستان  
-  
نعود لبطش دقلديانوس فقد بلغ المدي في عصر الشهداء  
حتي ان المصريين وضعوا تقويمهم علي اساس بداية عصر الشهداء  
وهو التقويم القبطي او المصري يعني  
الذي شهورة مثل طوبة وامشير وآدار وهكذا  
فلو لاحظت هذا التقويم في اي ورقة نتيجة  
ستجد انه يتاخر عن التقويم الميلادي العادي ب 284 سنة  
حيث ان عصر الشهداء بدا سنة 284 م  
-  
نعود الان الي ان الحملة الاسلامية موجودة في ما يعرف الان بالقاهرة  
وقامت بفتح حصن بابليون  
فانشأ سيدنا عمرو بن العاص مدينة الفسطاط شمال حصن بابليون  
وفي موقع محاط بالموانع الطبيعية من جميع الجهات  
مثل النيل من الغرب وجبل المقطم من الشرق والصحراوات  
-  
وانشا مسجد عمرو بن العاص لاحقا  
لما ارسل سيدنا عمر بن الخطاب الي ولاته  
امرا باقامة المساجد الجامعة في البلاد المفتوحة  
-  
الجدير بالذكر هنا  
ان سيدنا عمرو بن العاص  
لم ينشأ قلاعا في الفسطاط  
واكتفي بقلعة بابليون  
-  
لان المناخ العام في مصر كان مرحبا بالفاتحين  
فلا مقارنة بينهم وبين الرومان اطلاقا  
ولم يجد سيدنا عمرو اي عداوة من المصريين  
فلم يكن محتاجا لانشاء قلاع اضافيّة في الفسطاط  
-  
اما القاهرة نفسها فانشات في عهد الفاطميين  
انشاها جوهر الصقلي واسماها المنصورية  
ثم غير المعز لدين الله الفاطمي اسمها الي القاهرة  
ولذلك نسميها قاهرة المعز  
اي المعز لدين الله الفاطمي  
-  
وهنا فكر سيدنا عمرو بن العاص  
هل يجعل الفسطاط هي العاصمة ام الاسكندرية  
-  
بالطبع كانت الاسكندرية هي العاصمة وقتها  
حيث ان قربها من البحر كان الهدف الاستراتيجي للرومان  
فهم يريدون عاصمة مصر قريبة من البحر  
اي قريبه منهم  
ويستطيعون النزول اليها من اسطولهم في اي وقت  
ولذلك كان الافضل لهم ان تكون الاسكندرية هي العاصمة  
-  
وبنفس الفكر اختار سيدنا عمرو بن العاص الفسطاط لتكون عاصمة لمصر  
لتكون قريبة من مركز الخلافة في مكة  
-  
ثم  
بدا سيدنا عمرو بن العاص بالتوجه غربا  
ويقال انه خلال هذا السعي استراحت كتائبه في مكان ما  
وكانت سبع كتائب  
فاسمي المصريون هذا المكان بركة الكتائب السبع  
ثم اختصروه الي بركة السبع - بركة بفتح الباء والراء والكاف  
ثم تحول الي بركة السبع بكسر الباء  
-  
ثم واصل سيره فوصل دمنهور  
ودمنهور تعني في المصرية القديمة مدينة الاله حور  
-  
ومن دمنهور توجهت حملة شرقا الي سخا وهي بكفر الشيخ حاليا  
-  
ثم استمرت هذه الحملة حتي وصلت سمنود  
-  
بالمناسبة انا من قرية تابعة لمدينة سمنود  
ومن دواعي فخري ان سمنود من اولي المدن التي دخلها الاسلام في مصر  
-  
كما ان سمنود ايضا كان منها الشيخ ابراهيم السمنودي  
وهو من اعلام القرآن في مصر  
يكفي ان تعلم ان الشيوخ الحصري والمنشاوي والبنا  
ومصطفي اسماعيل وعبد الباسط عبد الصمد كانوا من تلامذته  
-  
نعود الي ان الحملة الان في دمنهور  
توجهت الحملة الي الاسكندرية  
وكانت بالطبع هي العاصمة والاكثر تامينا  
-  
كما ان وجودها علي البحر اعطاها عنصر قوة اخر  
وهو وصول الامدادات اليها من البحر  
-  
حاصر المسلمون الاسكندرية ولم يكن فتحها سهلا  
حتي تخيروا بين امرين  
هل يتركونها ويكملوا مسيرهم الي الغرب  
ام يظلوا محاصرين لها حتي يفتحوها  
-  
فرأوا انهم لو تركوها فستاتي الامدادات لها  
وبذلك يستطيع الرومان قطع الصلة بين الحملة الاسلامية وامداداتها من الخلف  
وستكون راس الحربة المتقدمة نحو الغرب في حالة انقطاع الامدادات الخلفية عنها  
مثل من انقطع عنه الهواء  
وستكون مسالة نهايتها مسالة وقت  
ولذا لم يتزحزح المسلمون عن فتح الاسكندرية حتي تمكنوا من فتحها  
وعقدت معاهدة مع الرومان عام 21 هـ  
انتقلت مصر بموجبها من الحكم الروماني الي الحكم الاسلامي  
-  
هنا ناتي للجزء المهم  
بعد فتح الاسكندرية واصلت الحملة سيرها نحو الغرب  
فالهدف من الحملة اساسا لم يكن فتح مصر  
ولكن فتح شمال افريقيا كله بل والاستمرار  
-  
حتي ان سيدنا عقبة بن نافع لما وصل الي اخر ما يمكنه الوصول اليه  
نزل بفرسه في مياه المحيط الاطلنطي  
وقال انه لو كان يعلم ان خلف هذه المياه ارضا  
لخاض هذه المياه لفتح هذه الارض  
-  
اذ ان تصور القدماء عن العالم كان محصورا في اسيا وافريقيا واوروبا  
ولم تكن امريكا قد اكتشفت بعد  
-  
وكان المحيط الاطلنطي يعرف ببحر الظلمات  
لان احدا لم يبحر فيه ويرجع  
-  
حتي ظن كريستوفركولومبوس لما عبره انه نزل علي شرق العالم في الهند  
فسمي الذين قابلهم بالهنود الحمر لانه ظن انه نزل في الهند  
-  
ولذلك لم تسم امريكا علي اسم كريستوفركولومبوس  
فهو اول من وصلها ولكنه لم يكن يعرف انها ارض جديدة  
-  
بينما اول من قال انها ارض جديدة كان اسمه اميرجو فسبوتشي  
فنسبت له وليس لكريستوفر كولومبوس  
-  
بالمناسبة الاسطول الاسلامي في عهد العثمانيين  
وصل لامريكا وفرض علي اهلها الجزية  
ودفعها جورج واشنطن اول رئيس لامريكا  
الذي تسمت علي اسمه العاصمة الامريكية  
-  
فسعي المسلمين نحو الغرب وعدم استقرارهم في مصر كان مقصودا  
لان الهدف الاكبر والاكبر لم يكن مجرد فتح شمال افريقيا  
بل كان تطويق البحر المتوسط كله  
-  
ولذلك عبر المسلمون مضيق جبل طارق  
واستمروا في السعي حول البحر المتوسط  
حتي اوقفتهم سلاسل جبال الالب ببرودتها القاتلة  
-  
وفيما بعد مع انهيار الدولة الاموية ونشاة الدولة العباسية  
تبقي بعض من بقايا الدولة الاموية بقيادة صقر قريش عبد الرحمن الداخل  
فتركه العباسيون يتحرك غربا لانهم كان لهم هدف واحد مشترك  
كانوا يريدونه ان يطوق البحر المتوسط من ناحية الاندلس  
بينما يتحركون هم من ناحية بلاد الشام واسيا الوسطي  
-  
ومن هنا يمكنك ان تفهم مدي حرص المسلمين علي فتح القسطنطينية  
لان عبور المسلمين مضيق البسفور وفتحهم القسطنطينية  
يعتبر الفك الشرقي للكماشة المحيطة بالبحر المتوسط  
-  
ولذلك كان فتحها حلما راود المسلمين منذ عهد الصحابة  
حتي ان سيدنا ابو ايوب الانصاري وهو صحابي  
مات علي اسوارها في اولي الحملات التي حاولت فتحها  
وما زال قبره موجودا هناك  
-  
سيدنا محمد الفاتح كان القائد المسلم الثلاثين تقريبا الذي حاول فتحها  
اي ان 29 محاولة قبله فشلت في فتحها ولم ييأس المسلمون  
-  
فما السر اذن في هذا الاصرار  
السر هو ان الخطة الاساسية كانت تطويق البحر المتوسط  
وبهذا سيكون الاسلام قد انتشر في العالم كله  
-  
لان العالم كله وقتها كان هو المحيط بالبحر المتوسط  
ولذلك سموه بالبحر المتوسط اي الذي يتوسط العالم  
-  
فبعبور مضيق جبل طارق تحركت الكماشة الغربية حول البحر المتوسط  
وبعبور مضيق البسفور وفتح القسطنطينية تحركت الكماشة الشرقية  
وكان الحلم ان يلتقي المسلمون في اوروبا  
-  
ولكن هذا الحلم توقف قبل تحقيقه بلحظات  
فلعل الله ان يسعد قلوبنا باكماله  
وما ذلك علي الله بعزيز  
-  
نعود هنا لنقطة هي اساس كل هذا المقال  
ان المسلمون لما فتحوا مصر لم يستقروا بها  
-  
بل فتحوها واكملوا سيرهم نحو الغرب  
وتركوا حامية صغيرة في الفسطاط لادارة شؤون البلاد  
-  
بينما المصريون انفسهم فلم يحتكوا بالفتح الاسلامي احتكاكا عسكريا  
فالفاتحون اصطدموا بالرومان في حصن بابليون وهزموهم  
ثم اصطدموا بالرومان في الاسكندرية وهزموهم  
فدانت لهم مصر  
-  
اما الشعب المصري فلم يعترض طريق الفاتحين اطلاقا  
لو رجعت الي الوراء قليلا  
فستجد ان الرومان لما قدموا الي مصر  
اخذوها من اليونانيين وليس من المصريين  
-  
اليونانيين بقي لما جم مصر  
اخذوها من الفرس وليس المصريين  
-  
يعني الشعب المصري لم يكن له علاقة بهذه الامور  
الشعب المصري في هذه المرحلة كان ينام ويحكمه الفرس  
اذ به يستيقظ فيجد اليونانيين طردوا الفرس وبيحكموا مصر  
يبقي ماشي وربّنا يولي من يصلح من احفاد الاسكندر  
-  
اليونانيين يقعدوا 300 سنة بحالهم عادي جدا  
ييجي الرومانيين ياخدوا منهم مصر ويحكموها 600 سنة تانيين  
بردو الشعب المصري عادي ما اعترضش  
قشطة  
وربّنا يولّي من يصلح من أحفاد يوليوس قيصر  
-  
فلما جاء المسلمون واخذوا مصر من الرومانيين  
بردو الشعب المصري قال عادي  
لم يعترض  
وربّنا يولّي من يصلح من أحفاد عمرو بن العاص  
-  
هذا لمن تثور في ذهنه فكرة ان الفاتحين المسلمين  
قد قتلوا اجدادنا المصريين القدماء  
واستوطنوا مصر  
وانجبوا اجيالا بعد اجيال  
ونحن - مسلمي اليوم - من هذه الاجيال  
-  
بينما المصريون القدماء او السكان الاصليين للبلاد  
فقد ابيدوا  
وما تبقي منهم هم نصاري مصر الان  
-  
هذه خرافة  
-  
والحقيقة ان المصريين اليوم مسلميهم ونصرانيهم  
هم احفاد المصريون القدماء  
كان اجداد اجدادنا كلينا وثنيين  
فاعتنق بعضهم النصرانية في عهد الرومان  
وظل بعضهم وثنيين في عهد الرومان ايضا  
-  
ثم جاءعهد ثيودوس  
فحرم الديانة الوثنية في مصر  
واجبر المصريين علي اعتناق النصرانية وبالاخص الارثوذكسية  
-  
يعني ما تم فرضه بالقوة فعلا كديانة في تاريخ مصر  
هي النصرانية وليس الاسلام  
-  
وتم تحويل المعابد الفرعونية بالقوة الي كنائس  
-  
وتم حظر استخدام الهيروغليفية مطلقا  
فانتشرت الامية في مصر لظهور كتابة جديدة علي المصريين وهي الديموطيقيّة  
-  
حتي وصلنا الي الكتابة القبطية  
وهي مسخ مشوه بين بعض بقايا الكتابات الديموطيقية مع اليونانية  
واضافة بعض الحروف الديموطيقية الي الكتابة اليونانية  
-  
ثم تم اختراع واضافة التشكيل للكلمات لجبر هذا التشوه الحاصل في اللغة اليونانية  
ليمكنها التعبير عن بعض الحركات الصوتيّة غير الموجودة في اليونانية  
-  
ثم جاء الفتح الاسلامي لمصر  
فاعتنق بعض اجدادنا الاسلام  
وظل بعضهم نصاري لم يجبرهم احد علي اعتناق الاسلام  
-  
ثم توالت الاجيال حتي وصلنا الي عصرنا هذا  
-  
اما الفاتحين فلم يستقروا للعيش في مصر  
الفاتحون كانت لديهم مهمة اخري اكبر  
وهي مواصلة السعي نحو الغرب  
-  
ومن تبقي منهم في مصر كان عدد قليل جدا  
ظل كحامية لمصر والوالي عليها ورجال الدولة  
كما بقي من علم الناس الدين الاسلامي  
-  
وكما قلت كان دخول المصريين في الاسلام سهلا  
لانهم بالاصل كانوا اريسيين يعتقدون بوحدانية الله  
وبان سيدنا عيسي رسول من رسل الله  
وبانه بشر بانه سياتي من بعده رسول خاتم للرسل صفاته كذا وكذا  
-  
فلما وجد المصريون البشارة تتحقق  
دخلوا في الاسلام بسهولة  
-  
بينما صعيد مصر فلم يتوغل فيه الفتح الاسلامي  
نظرا لانهزام حملة النوبة وعودتها الي القاهرة ثانية  
-  
بالمناسبة يمكنك الاستدلال علي ان المصريين كانوا اريسيين  
من رسالة الرسول صلي الله عليه وسلم للمقوقس  
والتي وصف فيها المصريين بالاريسيين  
-  
اما ان لم تكن مسلما  
فيمكنك البحث عن مخطوطات نجع حمادي  
وسيظهر لك ما تم تدوينه فيها عن اعتقاد المصريين القدماء الديني  
حال كونهم نصاري قبل الاسلام  
-  
حيث كانوا يرفضون فكرة الصلب والتثليث  
ويؤمنون بوحدانية الله  
وببشارة سيدنا عيسي بسيدنا محمّد عليهما الصلاة والسلام  
-  
اما عن اللغة  
فقد فضل المصريون تعلم اللغة العربية لارتباطها بالدين الجديد  
-  
وهو احد تصرفين للامم المفتوحة  
بعض الامم اعتنقت الاسلام ولم تتخل عن لغتها كالاتراك مثلا  
وبعض الامم اعتنقت الاسلام ثم تعلمت اللغة العربية  
باعتبارها لازمة من لوازم تعلم الدين  
-  
ولكن  
ظلت بعض الكلمات المصرية القديمة في لغة المصريين  
فكلمة ورور مثلا تعني النضر الندي  
ما زالت تستخدم حتي اليوم  
فيقولون ورور يا جرجير اي نضر ندي  
وكلمة ورور هي كلمة مصرية قديمة  
-  
وكلمة اياحا هي ايضا كلمة مصرية قديمة وكانت اسم ام احمس  
وكانت هي من تحرضه لحرب الهكسوس  
فاحبها الشعب المصري واحتفلوا بقدومها لاحدي المدن  
فخرج الاطفال يستقبلونها يحملون المصابيح ويهتفون باسمها اياحا  
فظل الاطفال في مصر ينشدونها في استقبال شهر رمضان  
فيخرجون حاملين الفوانيس ويقولون وحوي يا وحوي اياحا  
وهو ما ترجمته تعني اهلا اهلا بالملكة اياحا  
-  
الجانب الاخر الذي لم يتغير من لغة المصريين القدماء  
هو اسامي المدن والقري والشهور  
فمعظم اسامي القري والمدن غير المفهومة بالنسبة لك  
هي اسامي فرعونية  
مثل اسم قريتي بهبيت اصله فرعوني وهو برحبت اي بيت الاعياد  
-  
العجيب ان بعض القري والمدن المصرية  
كانت قد تغيرت اسماؤها بالقوة الي اسامي غير مصرية في عهد الاغريق والرومان  
-  
فلما دخل المسلمون مصر  
قام المصريون باعادة تسمية مدنهم وقراهم علي الاسامي القديمة  
-  
ومع ذلك لم يعترض المسلمون علي ذلك  
بل تركوهم يسمون قراهم علي الاسامي الفرعونية  
ولم يجبروهم علي اسماء عربية كما فعل قبل ذلك الاغريق والرومان  
-  
واسماء الشهور مثل طوبة وامشير وكيهك وبرمودة وادار وهكذا  
هي ايضا مصرية قديمة  
-  
المظهر التالي من تاثر لغة المصريين الحاليين باللغة المصرية القديمة  
هو تغيير مخارج بعض الحروف العربية  
التي لم يكن لها نظير في اللغة المصرية القديمة  
-  
فمثلا حرف مثل ال ( ث ) اصبحنا ننطقه ( ت ) او ( ط )  
مثل كلمة ثوم اصبحنا ننطقها توم  
او ثور اصبحنا ننطقها طور  
-  
وحرف مثل ال ( ذ ) اصبحنا ننظقه ( د ) او ( ز )  
مثل ذئب اصبحت ديب  
و ذنب ننطقها زنب  
-  
وحرف الهمزة نخففه احيانا لياء  
مثل ذئب نخففها لديب  
-  
وحرف القاف نحوله لهمزه  
مثل قائم اصبحت آيم  
-  
واعتقد ان الاصل في هذا  
هو ان اللسان المصري القديم لم يكن مدربا علي نطق هذه الحروف  
لانها ليست في اللغة المصرية القديمة  
-  
فاخذنا اللغة العربية واجرينا عليها بعض التعديلات في الحروف  
حتي اصبحنا ننطقها بلهجتنا الخاصة وهي ما تسمي باللهجة القاهريّة  
-  
اما المظهر الاخير والذي حافظ علي اللغة المصرية القديمة بشكل كامل  
فهو الشعائر الكنسية  
حيث تقال الترانيم باللغة المصرية القديمة  
وان كانت غير مفهومة او قد تكون يونانية بالاصل وليست قبطية  
الا انها تقال كذلك من باب الحفاظ عليها باعتبارها شئ مقدس بالنسبة لمعتقديها  
-  
وبعد هذه الرحلة الطويلة والمتعبة في تاريخ مصر  
نستخلص ان المصريين اليوم الذين تقابلهم في الشارع  
هم احفاد المصريين القدماء  
حتي المسلمين منهم هم ايضا احفاد المصريين القدماء  
-  
الفرق ان جدودنا نحن المسلمين اعتنقوا الاسلام ثم انجبونا  
ولكنهم كانوا مصريين من طين هذا البلد  
ولم يكونوا وافدين عليها من شبه الجزيرة العربية  
-  
وهو ما ليس مدعاة للفخر او للذمّ  
فانا اعجب ممن يقول ( افتخر فانت مصري )  
-  
فاسال نفسي ما وجه الانجاز في كونك مصري الداعي للفخر  
الفخر ينتج عن بذل جهد ثم النجاح بسبب هذا الجهد  
فما هو الجهد الذي بذلته لتصبح مصريا ومن ثم يصبح مدعاة للفخر  
وهذا ايضا مع كل الجنسيّات فانا لا اقصد الجنسيّة المصريّة بعينها  
-  
يتبقي هنا موضوع اخر لا اريد الاستطراق اليه  
لان المقال فعلا اصبح طويلا جدا  
وهي ان المصريين القدماء بقي انفسهم جم منين  
وستدهش لو عرفت انهم اساسا جاؤوا من شبه الجزيرة العربية في احد الاقوال  
هههههههههههه  
-  
ثانيا  
مدي نقاء العنصر المصري  
واعتقد انك لن تندهش لو عرفت ان الشعب المصري  
من اكثر الشعوب المختلطة في العالم  
-  
احنا احتلونا طوب الارض سعاتك  
الشعب اللي كان يقوم الصبح فايق ومزاجه حلو والنت فاصل عنده  
كان يفوت يحتلنا شويه ويمشي  
لازم يعدي علي الشعب المصري بفخامته يتعلّم فيه الاحتلال الاول  
-  
من عند منغوليا كده جنب الصين  
-  
لحد الهكسوس اللي هما من سوريا  
-  
لحد الاغريق اللي هما اليونانيين  
-  
والرومان اللي هما من اوروبا بشكل عام  
-  
وبشكل خاص بقي من اوروبا  
احتلونا الفرنساويين 3 سنين  
والانجليز اكتر من 70 سنة  
-  
والاسرائيليين شويه  
ده غير الفرس اللي هما ايران  
-  
ولسه مين تاني انا ناسيه  
ليلة جامدة قوي سعاتك  
-  
فصعب انك تلاقي المصري اللي هوا جده من 7 الاف سنة كان مصري  
حضرك لو جمعت 10 مصريين من بتوع النهارده وجبت تاريخهم  
هتلاقي 9 منهم مثلا احد اجدادهم ما كانش مصري  
-  
ولذلك تجد تنوع غريب ومدهش في المصريين  
تروح الصعيد تلاقي ناس عنيها خضرا  
-  
صعيدي -- وعينه خضرا -- ازاي ؟!  
اه وربنا  
فيه صعايده عينهم خضرا  
تروح اسكندرية تلاقي ناس شقرا  
-  
ممكن يقابلك واحد بيمسح قزاز عربيات في بنزينه  
وتلاقي عينه زرقا وشعره اصفر  
انتا عاوز تقنعني ان ده من 7 الاف سنة كان جده بيبني الاهرامات  
مستحيل  
-  
ده اما جده جه مع احد المحتلين واتجوز وعاش في مصر  
او ما اتجوزش  
بس ساب ذكري في مصر  
انسي يا مولانا فكرة العصبية للجنس المصري النقي دي  
-  
اخيرا  
ممكن تلاحظ اني دايما باقول اللغة المصرية القديمة  
بدلا من الهيروغليفية  
وبقول المصريين القدماء بدلا من الفراعنه  
-  
هذا ان الكتابة الهيروغليفية لم تكن لغة الكلام بين المصريين  
ولكنها كانت طريقة الكتابة المقدسة في المعابد والبرديات  
ولذلك تسمي دائما الكتابة الهيروغليفية وليس اللغة الهيروغليفية  
والهيروغليفية تعني المقدسة  
-  
والمصريون عموما كان عندهم عادة سيئة جدا وهي الاستئثار بالعلم  
فلم يكن يتعلم الهيروغليفية الا القلة القليلة جدا من العاملين بالمعابد  
-  
اما اللغة المنطوقة فهي اللغة القبطية  
-  
واقول المصريين القدماء ولا اقول الفراعنة  
لان الفارعنة كانوا هم الاسر الحاكمة للبلاد  
بينما الشعب كان اسمه القبط  
-  
والفراعنة انفسهم لم يكونوا يعرفوا بهذا الاسم حتي ظهر فرعون موسي  
وفوعون هو اسمه وليس وصفه  
اي ان اسمه كان فرعون  
زي ما تحتمس كان اسمه تحتمس  
ووزير فرعون كان اسمه هامان  
ومناصر فرعون كان اسمه قارون  
-  
فلم يقل احد ان منصب الوزير كان اسمه الهامان  
او الرجل الغني كان اسمه القارون  
بل ان هذه هي اسماءهم التي سماهم بها ابائهم  
-  
ولكن لكون فرعون موسي هو الحاكم المصري الاشهر  
فجرت العادة علي تسمية من يليه ايضا فراعنة  
-  
كما تسمي اتباع شخص ما باسمه  
فتقول مثلا امويين نسبة لانهم بني اميّة  
ولكن ليس كل واحد منهم اسمه اميّة  
وبالطبع فلا توجد رتبة في الدولة اسمها الاميّة  
-  
وابسط دليل علي ذلك  
ان كلمة فرعون في القران ممنوعة من الصرف  
يعني لا تنوّن فلا تقول فرعونن  
-  
كما انها تجر بالفتحة كسائر الاسماء الممنوعة من الصرف  
فتقرأ اذهبا الي فرعون ( بفتح النون ) انه طغي  
ففرعون هو اسم شخص بعينه  
وغالبا هو رمسيس الثاني  
-  
والفراعنة هم الاسر الحاكمة في مصر  
اما الشعب فاسمه القبط لان مصر كان اسمها ايكبت  
اي ارض النيل او الطمي  
وهو ما تم تحريفه فيما بعد الي ايكيبتوس ثم ايجبت  
وشعب الكبت او الاقباط يعني هم شعب ايكبتوس  
-  
بينما جرت العادة في العصور المتاخرة  
علي اعتبار كلمة القبط ترمز للنصاري دون المسلمين  
وهو مغالطة تاريخية واضحة